



النشاط الإجمالي وقانون حماية الملكية الأدبية والفنية عشرة قواعد قانونية للصحافة الشعبية في لبنان

مارتن والش

- ◀ فيما معظم أنحاء العالم تحترم القواعد والأحكام، وفقاً لمفهوم حقوق الأفراد، فإن مشاريع الإعلام المستقل في لبنان تتطلب معرفة قانون حماية الملكية الأدبية والفنية بشكل أساسي لكي تكون مستدامة وناجحة.
- ◀ يهدف هذا الدليل إلى تجنب منظمات المجتمع المدني غير الحكومية من الوصول إلى طرق قانونية مسدودة. إن النشاطات المتعلقة بالصحافة الشعبية غالباً ما تقع في خطر انتهاك حقوق فريق آخر. ومن هنا أهمية التعليمات العشرة التالية التي تساعد على تجنب المتاعب القانونية وذلك من خلال طرح 10 أسئلة وأجوبة حول قانون حماية الملكية الأدبية والفنية، والتي يجب على منتجي الإعلام الإجمالي أن يكونوا على علم بها.
- ◀ وإما علينا الإنتباه إلى عدم تعميم الإرشادات المقترحة إذ إن كل حالة مختلفة عن الأخرى ولا نستطيع الإحاطة بها بالكامل من خلال هذه الإرشادات. إن القول المأثور "محامين وأربعة آراء" ينطبق تماماً على قانون حماية الملكية الأدبية والفنية، لذا فإن تقييم مشروع محدد يعتمد على ظروف وحالات معينة.
- ◀ وأخيراً يحض هذا الدليل على ألا تُعتبر حقوق الملكية في الإعلام كقاعدة عديمة الفائدة وتُخرق بسهولة، بل كحماية للمجتمع المدني. إن الحماية التي تؤمنها حقوق التأليف والنشر تضمن جهود وحرية قرار المنظمات غير الحكومية، والصحافيين، والفنانين، والموسيقيين، التي تخلق لهم جواً يشجع على العمل ويحفز آخرين للإبداع.

1 إذا أردتُ تأليف مقالاً أو صفحة ويب أو فيديو كلييب، ما الذي يمكنني استعماله من دون أن يسبب لي ذلك المشاكل؟

- ◀ فيما معظم أنحاء العالم تحترم القواعد والأحكام، وفقاً مفهوم حقوق الأفراد، فإن مشاريع الإعلام المستقل في لبنان تتطلب معرفة قانون حماية الملكية الأدبية والفنية بشكل أساسي لكي تكون مستدامة وناجحة.
- ◀ بشكل عام، عليك طلب الإذن قبل الإستعانة بأي مادة إعلامية أكانت قطعة موسيقية أو صورة أو مقتطف فيديو إذ يحق للمؤلف بأن يتحكم بعمله/ها الخاص. إنما قد تجد مصادر ذات رخص مجانية أو أقل تقييداً كرخصة إتفاقية المشاركة الإبداعية (أو Creative Commons). تشمل هذه الرخص أنواعاً مختلفة لكن معظم الفنانين يسمحون لك باستعمال عملهم ما دمت تقرّ بذلك.
- ◀ للمزيد من المعلومات الرجاء زيارة الموقع التالي: <http://wiki.creativecommons.org/FAQ>

2 أين تستطيع أن أجد مصادر من نوع Creative Commons؟

- ◀ دليل مفصّل حول محتويات ومواد المشاركة الإبداعية، الرجاء زيارة الموقع التالي: http://wiki.creativecommons.org/Content_Directories/
- ◀ لصور مجانية: <http://www.flickr.com> و <http://www.everystockphoto.com>
- ◀ لقطع موسيقية أو فيديو: <http://www.jamendo.com/en/> و <http://www.artistdirect.com>

3 ماذا لو لم أكن متأكداً من نوع الرخصة؟

- ◀ إذا راودتك الشكوك، لا تنقل المعلومات من دون إذن. إنّ حقوق النشر والتأليف تطبّق تلقائياً ولا تتطلب أي تسجيل رسمي. إن العبارات مثل "جميع الحقوق محفوظة" وعلامة © ليست ضرورية لحماية المؤلف بل إنها مجرد تذكير بالقانون.

4 هل هناك حالات استثنائية للمنظمات التي لا تتوخى الربح؟

- ◀ كلا. يعتبر ذلك انتهاكاً لحقوق المؤلف. قد يخفّف كونك منظمة لا تتوخى الربح من التعويضات التي قد يحكم بها وإنما لا يزال انتهاكاً للحقوق.
- ◀ عملياً إذا لم تكن للعمل أية قيمة تجارية، قد لا يؤدّي ذلك الإنتهاك إلى إجراءات قانونية، لكن هذه ليست قاعدة عامة.

5 هل تستطيع ان أعدّل أية مادة اعلامية؟

- ◀ يتوقف ذلك على الحالة. تنص المادة 21 من قانون حماية الملكية الأدبية والفنية (قانون رقم 75، 1999) أنّ المؤلف الأساسي يتمتع بالحق المعنوي بمنع أي تحوير أو تطوير أو تعديل أو تغيير في العمل قد يسيء الى شرفه او سمعته أو شهرته أو مكانته الفنية الادبية والعلمية.
- ◀ وإنما قد تختلف الأمور إذا استعنت ببعض من المضمون لتخلق مشروعاً فنياً جديداً.

هل من فترة محددة لصلاحيّة حقوق المؤلف؟

6

كلا، إنّ حقوق النشر والتأليف محمية لفترة محدّدة من الوقت. فحسب قانون حماية الملكية الأدبية والفنيّة، إنّ فترة هذه الحماية هي 50 سنة من بعد الوفاة (الرجاء الإطلاع على المادة 49 من قانون حماية الملكية الأدبية والفنيّة رقم 75، 1999)

هل تختلف الأمور إذا أخذت المادة الإعلامية من بلد آخر؟

7

كلا، لأنّ هذه المادة هي من بلد قد يكون وقع إتفاقية دولية مثل لبنان (والعديد من البلاد). ينتمي لبنان إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية وإتفاقية بيرن وإتفاقية العالمية لحقوق المؤلف أو ما يُعرف بإتفاقية روما. تضمن هذه الإتفاقيات حماية الأعمال اللبنانية في البلاد الأجنبية والعكس صحيح .

لمَ كل هذا العناء؟ فإن خرق قانون حماية الملكية الأدبية والفنية لا يؤدي أهدأ، أليس كذلك؟

8

بما أنّك من محبّي الحرية، عليك أن تحترم حرية المؤلف باختيار إذا كان يسمح لأحد باستعمال عمله أو لا. إسألته. قد يتفهم وضعك وخاصة إذا كنت تستند إلى عمله لسبب وجيه وقد يدعم جهودك ونشاطاتك المدنية الإجتماعية.

ماذا سيحصل في حال قمتُ بخرق قانون حماية الملكية الأدبية والفنية ؟

9








باستطاعة المؤلف أن يتّخذ إجراءات قانونية ضدك. فله/لها الحق بالإنصاف والحصول على تعويض عن الأضرار المادية والمعنوية (الرجاء الإطلاع على المادة 84 من قانون حماية الملكية الأدبية والفنيّة رقم 75، 1999) إن مبلغ ذلك التعويض تحدّده المحكمة بحسب قيمة العمل التجارية والأضرار والخسارة التي تكبّدها صاحب الحق من جهة والأرباح المادية التي حققتها المنتهك من جهة أخرى. بموجب قانون حماية الملكية الأدبية والفنية اللبناني إن وسائل الإنتصاف ضد الإنتهاكات تشمل أيضاً الأعمال الإجرامية وقد تؤدّي إلى السجن لفترة تتراوح بين الشهر وثلاث سنوات كما وقد تقضي إلى غرامات وإغلاق مؤقت للمؤسسة المنتهكة.

كيف أتصرف إذا أحد خرق أحدهم حقوق النشر الخاصة بي؟

10

تستطيع حل المسألة خارج المحكمة أو إتخاذ إجراءات قانونية. إن المحكمة المدنية المعنية لديها الولاية القضائية في الدعاوى المدنية المتعلقة بانتهاك حقوق النشر، لذا فعليك تقديم الإثباتات أنك فعلاً أنت مؤلف هذا العمل أو ذلك. إن عملك يخضع إلى الحماية منذ اللحظة التي تولّفه بها وتثبتته بشكل ملموس.

RESOURCES

-  **Lebanese Copyright Law (1999):**
http://www.economy.gov.lb/MOET/English/IPR/Copyright/Documents/CopyRight_En.pdf
-  **Lebanese Ministry of Economy and Trade, Copyright Law in Lebanon:**
<http://www.economy.gov.lb/MOET/English/IPR/Copyright/Pages/Default.aspx>
-  **Mohammed Darwish (2009), National Copyright Laws Global Survey, Lebanon Country Report, Consumers International:**
<http://a2knetwork.org/reports/lebanon>
-  **Khalil Ghosn and Abdel Aziz Jama'a (2009), Copyright handbook for Illustrators & Writers, مسروقة فكرة يوميات:**
<http://therefordesign.net/blog/wp-content/uploads/2009/07/Copyright-handbook-03MAY09.pdf>
-  **Stephen Franklin (2007), Nine Steps to Citizen Journalism Online. Committee of Concerned Journalists:**
<http://www.concernedjournalists.org/nine-steps-citizen-journalism-online-0>
-  **ICNews (2008), Citizen Journalist Training Guide 1.2:**
<http://kron.icnews.com/cjguide/ICNEWSCTrainingv1.2.pdf>
-  **Mark Glaser (2006), Your Guide to Citizen Journalism:**
<http://www.pbs.org/mediashift/2006/09/your-guide-to-citizen-journalism270.html>

CONTACT:

- ▶ Rootspace: <http://www.therootspace.org/site/>
- ▶ Social Media Exchange: <http://www.smex.org/>
- ▶ Consumers International: <http://www.consumersinternational.org/>
- ▶ Creative Commons: <http://creativecommons.org/>

WHILE ALL INFORMATION IN THIS ARTICLE IS BELIEVED TO BE CORRECT AT THE TIME OF WRITING, THIS ARTICLE IS FOR EDUCATIONAL PURPOSES ONLY AND DOES NOT INTEND TO PROVIDE LEGAL ADVICE. IF YOU REQUIRE LEGAL ADVICE, YOU SHOULD CONSULT A LEGAL PRACTITIONER OF YOUR TRUST.

COVER PICTURE: ItzaFineDay, Canadians for Kyoto Rally: Polar Bear, Attribution License, <http://www.everystockphoto.com/photo.php?imageId=2243435>

THANKS TO: Mohammed Al Darwish, Luna Andraos, Dana Ballout, Donatella Della Ratta, Jessica Dheere, David Munir Nabti, Assaad Thebian, Michelle Thorne

CITATION: Wählisch, Martin (2010): Social Activism and Copyright Law. 10 Legal Rules for Citizen Journalism in Lebanon. Creative Commons: Beirut.